

Book "U"



oboeikandi.com

1 - الكافر / الملحد unbeliever

نسب أفلاطون إلى الإله أو الصانع العديد من الصفات مثل العناية والقدرة والحكمة والخير الكامل .

وأشار أفلاطون إلى أسباب الكفر في النص التالي حيث يقول : " لا ينبغي أن نتصور الإله كاحط صناع البشر، بينما يمضى أحسنهم في عملهم بالمزيد من الدقة، ويؤدون واجباتهم الخاصة أداءً كاملاً سواء كانت أشغال كبيرة أو صغيرة. بفضل نفس المهارة الواحدة، ويجب ألا نفترض أن الإله وهو من قبل على اسمى قدر من الحكمة ومريد وقادر معاً، على أن يزود ويعطى، لا يبدى استعداداً للأمور الصغيرة، تلك التي وجدنا أن من السهل العناية بها، لكن استعداده قاصر فقط على الأمور الكبيرة، مثل إنسان كسول وخاسر القلب يتهرب من عمله خوف الإجهاد". (1)

وحدد أفلاطون ثلاث أسباب للإلحاد، ويصدر عن كل سبب من هذه الأسباب نوعان من الجرائم، ويكون مجموع المذنبين في حق الدين ستة، وهي تحتاج على حد قوله إلى علاج مختلف وغير متماثل :

أ - لو أن رجلاً قد يكون غير معتقد اعتقاداً ذاتياً في وجود الآلهة، فإذا كانت لديه استقامة فطرية في المزاج فإن مثل ذلك الشخص يعاف الأشرار ويصده اشتمزازه من الخطأ عن ارتكاب الخطايا، وهو يتحاشى غير المستقيم من الأمور وينساق إلى الفعل القويم العادل .
لكنه يعد كافراً لإنكاره وجود الآلهة .

ب - الذين يكون اعتقادهم في عدم وجود الآلهة مصحوباً بعدم ضبط النفس في اللذات والآلام، بوجود ذاكرة قوية ونكاء حاد، فإنهم يشاركون في الكفر ويرتكبون أذى أكبر من خلال تحويل البعض إلى مرتدين .

(1) أفلاطون، محاورات القوانين، ك10، ف908، ص477

ويرى أفلاطون ضرورة أن يحسب التشريع حساب اثنين من الملحدين : النوع المنافق، وهو الذى تستحق جرائمه أكثر من موت واحد، أو حتى موتان، والنوع الثانى يتطلب مزج التحذير بالسجن، وإذا أدين مرة ثانية بنفس التهمة فسيكون عقابه الموت⁽¹⁾.

ج- الذين يضيفون أخلاق الوحش المفترس لإلحادهم أو لاعتقادهم فى عدم المبالاة والرشوة الإلهيتان، أولئك الذين يسحرون وهم يحتقرون النوع البشرى - عقول عدد كثير من الأحياء مدعين أنهم يحيون الموتى، ويعدون بكسب الآلهة إلى صفهم عن طريق ما للصلوات والقرابين والرقى من سحر . الحكم : يودع هؤلاء فى السجن المركزى، ويرمى بهم بعد الموت خارج الحدود دون دفن⁽²⁾.

وقد أشار أفلاطون إلى الكافر فى محاورة القوانين فقرات : 908،

909

2- فهم understanding

الفهم عند أفلاطون هو وظيفة من وظائف النفس، ويكون أقل وضوحاً من العلم، وأكثر وضوحاً من إدراك الظواهر⁽³⁾. ويحتل الفعل عند أفلاطون موقعاً وسطاً بين الظن والعقل ويسمى أفلاطون علم المشتغلين بالهندسة وماشابهها من الفنون فهماً لا تعقلاً، لأن هذه العلوم تتخذ من المسلمات مبادئ لها دون الإرتقاء إلى مبدئها⁽⁴⁾.

** وقد أشار أفلاطون إلى الفهم فى المحاورات الآتية :

- محاورة ثياتيتوس فقرات : 170، 171

- محاورة الجمهورية فقرات : 511، 533

(1) نفس المصدر، ك10، ف909، ص484

(2) نفس المصدر، ك10، ف909، ص ص485، 486

(3) أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف533، ص450

(4) نفس المصدر، ف511، ص430